الصفة الثالثة التوكل على ا:

والصفة الثالثة: التوكل على ا وحده، والتوكل أعلى مقامات التوحيد، وإن من مقتضيات الإيمان بأن ا هو المدبر للأمور، التوكل عليه في كل ما يحتاج إليه المؤمن فيما وراء مقدوره، وليس من متناول التوكل ترك الأسباب، وتنكب سنن ا في الخلق; فمن يترك الطعام والشراب باسم التوكل على ا في حفظ حياته، فهو جاهل با، ومن يترك العمل للحصول على الرزق وما به قوت أولاده باسم التوكل على ا، فهو جاهل با، ومن يترك إعداد العدة للدفاع عن الأوطان وإعلاء كلمة ا باسم التوكل وباسم أن ا يدافع عن الذين آمنوا، فهو جاهل با.

الصفة الرابعة إقامة الصلاة:

والصفة الرابعة: إقامة الصلاة، وإقامتها عبارة عن أدائها مقوّمة الأركان، ظاهرة من قيام وركوع وسجود وذكر، وباطنة من خشوع ومراقبة وتدبر. وهذه هي الصلاة التي جعل ا ثمرتها طهارة المؤمن من الفحشاء والمنكر، وتبديل غرائز الخير بغرائز الشر ((إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر))، ((إن الإنسان خلق هلوعاً، إذا مسه الشر جزوعاً، وإذا مسه الخير منوعاً، إلا المصلين، الذين هم على صلاتهم دائمون)).

الصفة الخامسة الإنفاق مما رزق ا:

والصفة الخامسة: الإنفاق مما رزق ا، فقد قضت حكمة ا ابتلاء لخلقه ـ أن يجعل فيهم الفقير والغني، وأن يربط الفقير بالغني برباط أخوة الدين والانسانية، وأن يكلف الغني بمقتضى ذلك الرباط أن يسد حاجة الفقير، حقاً له في ماله، وواجباً دينياً في ذمته ((والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)).

وبذلك يكمل التعاون، وتطهر القلوب، وتصفو النفوس من الأحقاد التي يولدها الجشع، وينميها الشح، والآية بعمومها تطلب الإنفاق من كل ما رزق ا وهو يشتمل كما فصل الفقهاء: النقدين، والزروع، والمواشي، والبضائع التجارية.